مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي

حمزة جساب سراك
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
hmzhjsab1@uomustansiriyah.edu.iq
07717937685

أ.م.د. إحسان عدنان عبد الرزاق
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
ihsanadnan823@gmail.com
07821186590

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى بناء استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، وتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة.
ولتحقيق هدفي البحث اتبع الباحثان فيه إجراءات المنهج الوصفي في البناء وإجراءات المنهج التجريبي في التجريب، اذ أعد الباحثان استراتيجية مقترحة وللتحقق من إجراءات البحث اعتمد الباحثان تصميما تجريبيا. تكون مجتمع البحث من (1310) طالبًا، واختارا عشوائيا العينة، بواقع (46) طالبا للمجموعة التجريبية (47) طالبًا للضابطة، فبلغت عينة البحث (93) طالبًا. كافأ الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث بالعمر الزمني، والتحصيل السابق، واختبار القدرة اللغوية، وختبار الذكاء، واختبار الفهم القرائي. أعد الباحثان اختبارًا يقيس مهارات الفهم القرائي، اشتمل على (26) فقرة وتأكدا من صدق الاختبار وثباته، وخصائصه السيكومترية وبعد تطبيقه استعملا برنامج (spss)، وتوصل الباحثان إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي وكذلك فاعلية الاستراتيجية المقترحة، واستنتج الباحثان أن الاستراتيجية المقترحة أثبت فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي؛ لأنها تتميز بالفهم العميق ومشوقة للتعلم ، واوصيا بعدة توصيات منها : تشجيع الطلاب على الفهم. ووضع الأهداف والأنشطة التي تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، واقترحا عدة مقترحات منها إجراء دراسة مماثلة لتعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات تحليل الأدبية المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، مفاتيح التفكير العشرين، الفهم القرائي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

الفـــصـــل الأول ـ التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث :

في ظل العصر الرقمي الحالي، تواجه العملية التعليمية تحديًا كبيرًا يتمثل في الانفجار المعرفي الهائل والتسارع المطرد في إنتاج المعلومات. هذا الواقع يُخلّف عبئًا إدراكيا على الطالب، وخاصة الطالب الذي يصبح من الصعب عليه مواكبة هذا السيل المتدفق من المعلومات واستيعابه بفعالية. ومن هذه الصعوبات، أو المشكلات التي نواجهها. هو عدم فهم الطلبة لما يقرؤون وقد يعود هذا الى الهوة الموجودة بين اللغة المحكية واللغة الكتابية التي يتعامل الطلاب معها في دروس المطالعة، فضلاً عن قلة معرفة كثير من مدرسي اللغة العربية بطرائق تدريس القراءة الحديثة ذات النتائج الايجابية، أو إعداد خطة لتدريسها، ومنهم من يجعل درس القراءة درس نحو أو صرف أو بلاغة، مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في فهم ما يقرؤون (الهاشمي، 2006: 125)، وهذا ما أشارت إليه الكثير من الأدبيات الدراسية منها دراسة(زاير وسماء،2013) إلى أن هناك ضعفاً كبيراً في مهارات الفهم القرائي عند أغلب الطلاب، ويعزى ذلك إلى أن بعض المدرسين لا يضعون خطة فاعلة تنمي روح التفاعل مع النص المقروء(زاير، وسماء، 2013: 56)، والكثير من الدراسات السابقة تؤكد ذلك، ومنها دراسة (عبد الهادي،2025)، ودراسة (الفريجي، 2023). فضلًا عن ذلك يرى الباحثان أن هناك مشكلة كبيرة. إذ إن بعض المدرسين يهمل مادة المطالعة فيعتبرها فرصة للراحة من مشقة بقية المواد الدراسية ويثبتون هذا التصور في أذهان الطلاب. فيميل المدرس وطلابه الى الكسل في حصة المطالعة حيث يكلف المدرس طلابه بإخراج الكتاب وقراءة الموضوع أو الدرس قراءة صوتية متعاقبة مملة حتى ينتهي الوقت المخصص للدرس؛ وقد عمد عدد من مدرسي مادة اللغة العربية ممن لديهم الخبرة في مجال التدريس الذين عمد الباحثان إلى الاتصال بهم عن طريق تقديم استبانة لهم فكانت إجابات نسبة (90%) منهم ترجع ضعف الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بشكل رئيس إلى عاملين مترابطين ؛ إذ يتمثل العامل الأول في هيمنة الطريقة التقليدية في التدريس. أما العامل الثاني فيكمن في ضعف الاهتمام بدرس المطالعة من قبل بعض مدرسي اللغة العربية نتيجة التركيز المفرط على مواد اللغة الأخرى كالقواعد والصرف والأدب.

سؤال مشكلة البحث :

ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي؟

ثانيًا: أهمية البحث:

إن التربية عملية اجتماعية، تعكس طبيعة المجتمع وأماله وطموحاته، فهي ركن رئيس من أركان البناء الاجتماعي، ولا يمكن أن تكون حياة الأمم قادرة على تلبية حاجات أبنائها ما لم ترافقها عملية تربوية قادرة على تشكيل الحياة، وجعلها بالشكل الذي يستجيب لمتطلبات العيش في حياة الحاضر والمستقبل، فإن العملية التربوية بجميع عناصرها التي تشكل نظام التربية وتتقدم بنحو يوازي تطور الحياة وتعقيدها(الهاشمي ومحسن، 2009: 53) وركيزة التربية الأساسية هي اللغة فهي مرآة تعكس فكر الأمة، وأداة للتعبير عن رؤيتها، وسبيلها للحفاظ على هويتها وإرثها الأصيل، إضافة إلى دورها الرئيس في تكوين الطلاب كأفراد اجتماعيين قادرين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

على التواصل والحوار، والبيان عما يضمر في ضمائرهم من مفاهيم ليتفاعلوا بها مع من يحيط بهم. وبذلك يندمجون مع أبناء أمتهم، ويتعززفي أنفسهم الانتماء إلى جسد واحد (الوائلي، 2004: 18).

وفي العقد الثاني من القرن العشرين وفي ضوء نتائج البحوث التي أجريت تبين أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق، بل أنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يسلكها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية، فهي تستلزم الفهم، والربط والاستنتاج ونحوها. ومن ثم بدأت العناية في تعليمها تتجه إلى الفهم بوصفه عنصراً ثانياً من عناصرها، وهذا هو التطور الأول الذي طرأ على مفهوم القراءة، وكان من هذا التطور المعرفي نتائجه العناية بالقراءة الصامتة، وجاءت البحوث بعد التطور له طبيعة العمليات العقلية التي يسلكها الإنسان في أثناء القراءة (الساعدي، ورائد،2020: 12). ونتيجة للتقدم الذي طرأ على المجتمعات، والبحوث التي أجريت تطور مفهوم القراءة، فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار. ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء بحيث يستطيع أن يتذوقه وينقده أى يصدر حكما عليه سواء إيجابًا أو سلبًا(لافي ، 2011: 11)، وإن الركيزة الأساسية للقراءة هي الفهم القرائي الذي يُعد الغاية والهدف الذي يسعى إليه كل مدرس لتعزيز قدرات وإمكانيات الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، حيث إن تطوير مهارات الفهم القرائي يُساعد الطالب على القيام بالعديد من العمليات الذهنية مثل التفسير والتقييم والاستنباط. فبقدر ما يقرأ الطالب يرتقي تفكيره وتبرز موهبته وتَتَّسِعُ آفَاقُهُ وتَظهَرُ إبداعاته. فرقي الإنسان وثقافته لم يعد يعتمد على كم المادة المقروءة فحسب، بل على طريقة القراءة ذاتها وكيفية استغلال المقروء (الحلاق، 2010، 204)، ومما يرقى بالفهم القرائي هي مفاتيح التفكيرالعشرين لها أهمية بالغة يمكن توظيفها لجميع المراحل التعليمية بمختلف أعمار الطلاب، حيث تشكل أحد المناهج أو الآليات الفاعلة التي تساهم في تنمية المهارات وصقل المواهب وتطوير الكفايات المعرفية والعملية، إذ تعمل على إنتاج أفكار مبتكرة تبتعد عن الروتين والتقليد في العملية التعليمية، كما أنها تحفز وتزيد التفاعل الصفي من خلال تجدد مستويات التحفيز وجذب الدارسين نحو المحاور الأساسية للدرس، ومردُ ذلك أن الطالب عندما يلعب دور المتعلم القادر على التفكير الناقد، يصبح دور المدرس ميسراً لعملية التعلم وموجهاً لها لتحقيق التعلم الجوهري ذي المغزى (عبد الخالق، 2022: 24)، وتعد عملية بناء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ركيزة أساسية تخدم عمل المدرس، نظراً لما توفره من مزايا مهمة، فهي تقرب الطالب من المحتوى التعليمي وتُسهّل عليه الفهم، كما تخدم المدرس في تحقيق أهدافه التربوية، وتساعده على تنويع الأنشطة والمهام التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الاستراتيجيات تمكن المدرس من تحقيق تعلم فاعل لدى طلابه، وتقدم المفاهيم لهم بأوضح صورة (السليتي، 2008: 8). وقد اختار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

الباحثـان المرحلـة الإعداديـة لتكـون ميـدانا لبحثـه؛ لأن خصـائص هـذه المرحلـة تتنـاغم وفلسفة بحثه، والتي تزداد فيها العلوم والمعارف بالنسبة للمراحل السابقة.

ثالثاً. هدفا البحث وفرضياته: يهدف البحث الحالي الى:

1 - بناء استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين.

2- التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس الإعدادي.

رابعًا: فرضيات البحث: في ضوء أهداف البحث وضع الباحثان الفرضيات التالية :

1. **الفرضية الأولى**: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة على وفق الاستراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للفهم القرائي.

2. **الفرضية الثانية:** ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05)، بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة على وفق الاستراتيجية المقترحة في اختبار الفهم القرائي.

3. **الفرضية الثالثة**: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المؤجل لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة على وفق الاستراتيجية المقترحة في اختبار مهارات الفهم القرائي.

خامسًا. حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

1. الحد البشري: طلاب الصف الخامس (العلمي) في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين في قضاء المحاويل / محافظة بابل.

2. الحدود الزمانية : الفصل الأول من العام الدراسي (2025-2026).

3. **الحدود المكانية**: إعدادية العلامة الكليني .

3. الحدود لموضوعية: الموضوعات الثمانية المقرر تدريسها لمادة المطالعة والنصوص من قبل (وزارة التربية) في الفصل الدراسي الأول لطلاب الصف الخامس الإعدادي.

6. مصطلحات البحث :

أولاً: الفاعليـة: **1.لغـة**: "الفِعل: كِنَايَـةٌ عَـنْ كُـلّ عَمَـلٍ متعـدٍّ أو غَيْـرِ متعـدٍّ، فَعَـلَ يَفْعَـلُ فَعْلًـا وفِعْلًـا، فَالِاسْـمُ مَكْسُـورٌ وَالْمَصْـدَرُ مَفْتُـوحٌ، والفَعْلَـة صِـفَةٌ غالِبـة عَلَـى عَمَلَـةِ الطِّـينِ وَالْحُفَـرِ وَنَحْوِهِمَـا لأنهـم يَفْعَلُـون؛ قَـالَ ابْـنُ الأعرابـي: والنَّجَّـار يُقَـالُ لَـهُ فَاعِـلٌ" (ابـن منظـور، 1993، ج 11، مادة (ف ع ل): 528).

2.اصطلاحًا: عرفها : 1. (زيتون): المقدرة على إنجاز الغايات أو استثمار المدخلات لبلوغ المخرجات المستهدفة بأعلى مستوى من المثالية والتحقيق(زيتون، 2006: 55).

***.التعريف النظري:** هي القدرة على إيجاد الأثر الفعال الإيجابي في إنجاز الغايات المخطط لها وبلوغ النتائج المطلوبة حسب معايير محددة سلفا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

*.**التعريف الإجرائي**: هو الأثر المستمر للاستراتيجية المقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي والتفكير التوفيقي لدى طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) ويتم قياسهما وفق اختبارين أعدهما الباحثان لهذا الغرض.

ثانيا:. الاستراتيجية: 1. لغة: كلمة مشتقة من اليونانية وهي تعني " فن أدارة العمليات الحربية، وهي خطة شاملة في أي مجال من المجالات، وتعني براعة وفن التخطيط (عمر،2008: 90).

2. اصطلاحًا: عرفها :

1. جبر وضياء: خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلاب، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها(جبر، وضياء، 2013: 101).

*.**التعريف النظري**: مجموعة الأسس والخطوات والقرارات المنتظمة التي يتم التوصل إليها بطرائق مثلى والتي تضمن تحقيق الغايات المرجوة بإتقان وكفاءة عالية.

*.**التعريف الإجرائي**: خطة منظمة من الاجراءات التي تم بنائها وفق مفاتيح التفكير العشرين لتحقيق الاهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة عند طلاب الصف الخامس الاعدادي في تنمية مهارات الفهم القرائي .

ثالثًا: مفاتيح التفكير العشرين:

اصطلاحًا: عرفها: 1. أبو الحاج: هي عشرون مفتاحًا فاعلًا لتحسين جودة التفكير الإبداعي والناقد، وتعزيز الموهبة في صنع القرار وإيجاد الحلول للمعضلات(أبو الحاج، 2016: 41).

*.**التعريف النظري**: مجموعة إستراتيجيات متعددة قائمة على التفكير عند تطبيقها في البيئة التعليمية تنمية القدرات العقلية للطلاب، وتعزز الفهم العميق، وتزيد مرونتهم في التعامل مع المحتوى الدراسي، وربط المكتسبات المعرفية بواقع حياتهم اليومية.

*.**التعريف الإجرائي** :مجموعة مفاتيح مختارة من بعض مفاتيح التفكير العشرين، بلغ عددها (13) مفتاحًا تشكل معياراً أساسياً استند إليه الباحثان في الاستراتيجية المقترحة المُصممة ضمن إطار البحث والتي ستطبق على عينة طلاب المجموعة التجريبية لتنمية الفهم القرائي لديهم في مادة المطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي.

رابعًا: التنمية: 1. لغة: "النماء: الزيادة، نَمَى يَنْمِي نَمْيا ونماء: زَادَ وكثر، ونميت النَّارَ تَنْمِيَةً إذا ألقيت عليها حطباً وذكيتها ،به ونميت النار رفعتها وأشبعت وقودها، والنِّمَاء: الريع، ونمى الإ نسان سَمِنَ، يُقَالُ: نَمَتِ الناقة إذا سَمِنَت" (ابن منظور، 1993، ج 15، مادة (ن مى) 341- 342).

2.اصطلاحًا: وعرفها : 1. عبد الله: بأنها: عملية منهجية شاملة تهدف إلى إحداث تحول جذري، كمي ونوعي، في نسيج المجتمع، عبر مراحل زمنية مخططة بعناية (عبد الله، 2008 : 19).

*.**التعريف النظري**: عملية التعلم الهادف أو التطور التعليمي حيث يشير إلى التغيير الإيجابي والنمو في مهارات الطلاب وقدراتهم ، والذي يحدث بشكل فعّال من خلال تعرضهم لخبرات تعليمية منظمة وذات جودة عالية، ويتم قياس هذا التطور بشكل علمي وموضوعي من خلال أدوات تقييم متنوعة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

*.**التعريف الإجرائي:** هو رفع المستوى المعرفي والمهاري لطلاب عينة البحث المجموعة التجريبية إلى مستوى التمكن من مهارات الفهم القرائي والتفكير التوفيقي التي حددها الباحثان واتقانها نتيجة تعرضهم للاستراتيجية المقترحة على مفاتيح التفكير العشرين القائم وتقاس بإيجاد الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي المعد لهذا الغرض في التجربة.

خامسًا. الفهم القرائي: . لغة : أ : الفهم: "فهم: الفهم معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهماً وفهماً وفهامة: عَلِمَه؛ وفَهَّمْتُ فلاناً وأفهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. اً"
(ابن منظور،1993.مادة فهم. 151- 152).

ب: القراءة: قرأ: قَرَأَهُ، يَقْرَؤُهُ، وقراءة، وقرآناً، فهو مَقْرُوءٌ . قَرَأْتُ الشيء قُرْآنًا: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضه إلى بعض، ومنه سمي القرآن (ابن منظور، 1993،مادة ق ر أ .157- 158).

2.اصطلاحًا: عرفه : 1.(البصيص): تنمية التلميذ قدرةً على فك رموز المقروء فهما حرفيًا، واستنباط معانيه المكنونة، وتمكنه من محاكمته، وتذوّقه، وإبداع معرفة جديدة تُضاف إلى رصيده (البصيص، 2011: 62).

*.**التعريف النظري:** عملية عقلية إدراكية توصل بين الكلمات المكتوبة والمعطيات المختزنة في الذاكرة لاستنباط المغزى الجلي والمكنون في داخل النص عن طريق ترجمة الكلمات وإدراك العلاقة بينها وبين المعاني والأفكار الواردة في النص وإجراء مقارنات وموازنات لاكتشاف المقصد المبتغى من النص المقروء .

*.**التعريف** الإجرائي: إنه ما يمتلكه طلاب عينة البحث من مهارات الفهم القرائي التي حددها الباحثان بعد استشارة الخبراء المحكمين ذي الاختصاص باللغة العربية وطرائق تدريسها وتضمنت المهارات الفرعية للمستويات (الفهم الحرفي المباشر، والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد والفهم التذوقي، والفهم الابتكاري). مقاسة بالدرجات التي سيحصل عليها الطلاب بعد استجابتهم لاختبار الفهم القرائي القبلي والبعدي الذي أعده الباحثان.

سادساً: الصف الخامس الإعدادي:

عرّفته وزارة التربية: بأنَّه: "الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ووظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية" (وزارة التربية، 2008: 18).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

الفصل الثاني: المحور الأول جوانب نظرية وتتضمن:

المحور الأول : الأستراتيجية: أولًا ـ مفهوم الأستراتيجية :

إن كلمة استراتيجية (Strategy) : كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجيوس وتعني (فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلي المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها علي الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد على ديناميكية الاستراتيجية، حيث أنه لا يقيدها تعريف واحد جامع فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب، ويتفق الجميع في ما يلي:-اختيار الأهداف وتحديدها، واختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.، ووضع الخطط التنفيذية.و تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك. ولم يعد استخدام الاستراتيجية قاصراً علي الميادين العسكرية، وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة، ومنها الميدان التربوي (الالوسي،2025: 19-20). ويرى زيتون: بأن استراتيجية التدريس عبارة عن خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المدرس وطلابه لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي، وذلك عن طريق مجموعة من طرائق التدريس التي ترتكز فلسفتها إما على دور المدرس أكثر من الطالب، أو دور الطالب أكثر من المدرس، أو دور الطالب بمفرده على أن تتضمن الإستراتيجية تنظيم الأدوار لكل من المدرس والطالب، مع إعادة ترتيب البيئة الفيزيقية الصفية، بما يحقق أهداف الاستراتيجية المتنوعة. (سعادة، 2018: 48).

المحور الثاني : مفاتيح التفكير العشرين:

أولًا . مفهوم مفاتيح التفكير العشرين: برنامج مفاتيح التفكير هو من أحدث البرامج العالمية في تنمية مهارات التفكير يُقدم حاليًا في (29) دولة حول العالم انطلق في استراليا على يد Tony [1] Ryan، واثبت نجاحًا عالميًا.(Tony Ryan) باحث ومؤلف وناشر ومدرب محترف استرالي. متحدث دولي ومستشار في مجال رعاية الموهبة والإبداع، صاحب خبرة (25) عام في مجال التفكير والإبداع ومؤلف برنامج مفاتيح. Thinkers keys المفكرين العشرين. ويعد البرنامج إطار عمل ممتع ومميز لتعليم كيفية التفكير لليافعين والشباب بمهارة. حيث أن مفاتيح التفكير هو عبارة عن عشرين استراتيجية فاعلة لتحديث نوعية التفكير الإبداعي والناقد وتنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات. (أبو الحاج، 2016: 41).

ثانيًا. فوائد استخدام مفاتيح التفكير:

توجد مجموعة من الفوائد لمفاتيح التفكير العشرين هي :

1. تعد طريقة فعالة لتقديم مختلف مهارات التفكير العليا.
2. يمكن استخدام مفاتيح التفكير كجزء من نهج الكفاءات المتعددة.
3. توفر بيئة ممتعة عن طريق ادماجها في القراءة وانشطة الفهم اليومية.
4. تعد وسيلة لإطلاق معرفة الطالب من مجالات التعليم (ريان ،2004: 65).

[1] . عالم ومفكر استرالي صمم مفاتيح التفكير العشرين .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

ثالثاً. أنواع مفاتيح التفكير العشرين: قسمها توني رايان الى جزأين عشرة مفاتيح عدها تنظيمية ، وعشرة مفاتيح ابداعية وسوف نذكر بعض هذه المفاتيح .

1. **مفتاح العكس: المفهوم:** هذا المفتاح يشجع الطلاب على التفكير بشكل مختلف من خلال تحدي الإجابات التقليدية(Rayan، 1990: 5).

2. **مفتاح الأبجدية Alphabet Key:** قم باختيار موضوع ما أو فئة من الموضوعات العامة التي تبرز في مجال الدراسة وقم بتصنيف قائمة كلمات (من الألف إلى الياء) ذات صلة بهذه الموضوعات (أبو الحاج، 2016: 61).

3. **مفتاح العصف الذهني:** يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات تخص موضوع الدراسة، أو لحل مشكلة معينة (الاتربي،2019: 117).

4. **مفتاح الاختلافات (التنويع):** هذه طريقة أخرى لتوسيع التفكير في بعض الافكار العلمية، إن هذا المفتاح يستخدم مجموعة مميزة من الكلمات فهو مجال آخر يوسع نطاق التفكير في بعض الافكار العلمية والمنطقية التي تنتج على الاغلب جراء استعمال هذا المفتاح (Rayan.2014: 10).

5. **مفتاح ماذا لو ؟ The What if Key:** يمكن طرح أي سؤال يبدأ بـ "ماذا لو"، سواء كان جادًا أو خياليًا. إحدى الطرق الفعّالة لعرض الأفكار(Rayan، 1990: 5).

6- **مفتاح الصورة The Picture** :يمثل هذا المفتاح نشاطًا تخيليًا محفزًا للاهتمام مرتكزًا على قيام المدرس بعرض صورة لها علاقة بمجال الدراسة (محمد وآخران، 2024: 217).

7. **مفتاح المساوئ والتحسينات: The Disadvantages Key**يتم أختيار موقف، أو ظاهرة ما،أو موضوع الدراسة، و ذكر العيوب، أو المحاسن التي تتواجد بها (Rayan, 2014.5).

8. **مفتاح التنبؤات The predication Key:** تعد عملية التنبؤ من عمليات التفكير المهمة، ويقصد بها قدرة الفرد على توقع الأحداث القادمة في سياق معين، حيث تتطلب عملية التنبؤ قيام الطالب بالربط بين معارفه السابقة والمعلومات الجديدة في النص(عبدالله،2014: 207).

9. **مفتاح الاستخدامات المتعددة** The Different Uses:يتم التوصل باستخدام هذا المفتاح الى منتج جديد ويكون إما فكرة إما أداة أو شيئاً ما، أو اكتساب مهارات جديدة وذلك من خلال استخدامه لأهداف جديدة غير التي وجد من أجلها أي في غرض اخر .(أبو الحاج، 2016: 76).

10. **مفتاح المثير السخافات**The Ridiculous Key: يتم استخدام هذا المفتاح عندما يقوم المدرس بطرح عبارة سخيفة، أو تبدو من الممكن مستحيلة أن تنجز وعلى الطالب المحاولة في إثباتها (عبد الخالق،2022: 30).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

المحور الثالث: الفهم القرائي :

أولًا: مفهوم الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة أو هو الغاية الرئيسة من درس القراءة، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلا تكون محصلته بناء المعنى، إذ يضفي القارئ معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة والخلفية المعرفية للقارئ وخبرته بالخصائص الأسلوبية للكاتب من جهة أخرى (عبد الباري 2010: 23)، وكما إن الفهم القرائي يساعدنا في الربط بين المفاهيم والوصول إلى تعميمات تفيد في استخلاص النتائج ونقد المادة المقروءة وهذا يتعدى الفهم العام الذي يعتمد على إدراك الكليات إلى فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة، إلى الفهم الضمني الذي يتعدى المعاني الظاهرة؛ فالقارئ الذي يفهم المادة المقروءة فهما دقيقا يشارك الكاتب مزاجه وأفكاره وعواطفه ويخلق لنفسه خيالا حيا حساسا فينجم عن القراءة ليس إضافة معلومات فحسب بل إضافة خبرة جديدة
(الجبوري، والسلطاني، 2013: 283).

يرى الباحثان: أن الفهم القرائي: هو عملية عقلية منظمة متعددة المستويات تمنح الطالب القدرة على التفاعل الحيوي بين القارئ والنص الأدبي تتحول من طريقها الكلمات إلى معرفة جديدة مكتسبة.

ثانيًا: أهداف الفهم القرائي :

1. القدرة على تفسير الرموز المكتوبة إلى معانٍ والقدرة على القراءة مع الفهم، واكساب المهارة التي تؤهل الطالب، وللقراءة نماذج متنوعة.
2. زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب من خلال قراءتهم موضوعات قرائية مختلفة.
3. الاطلاع على أساليب الكتابة، وطرق التعبير عن الأفكار وتماسكها.
4. الاطلاع على موضوعات ثقافية، وعلمية كثيرة تتضمنها موضوعات القراءة مما يزيد من الثقافة العامة للطلاب.
5. توسع الخبرات العامة لدى الطلاب. (عطية، 2006: 246)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

جدول رقم (1) دراسات تناولت مفاتيح التفكير العشرين ومهارات الفهم القرائي

ت	اسم الباحث والسنة والبلد والجامعة	العنوان	حجم العينة	نوع التصميم	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	عبد الخالق (2022) العراق جامعة بغداد	تصميم تعليمي وفقاً لمفاتيح التفكير العشرين وأثره في تحصيل مادة علم الأحياء لطالبات الخامس العلمي وتفكير هن التوفيقي	60 طالبة	التجريبي ذي الضبط الجزئي	اختبار ومقياس	الاختبار التائي (t-test) ، معادلة (kuder-)، معامل صعوبة الفقرة، معادلة تمييز الفقرة، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة،القوة التمييزية للفقرة، معادلة ارتباط بيرسون، معادلة حجم الأثر، معادلة نسبة الاتفاق لكوبر	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
2	الفريجي (2023) العراق - الجامعة المستنصرية	فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات القرائية في تنمية مهارات الفهم القرائي و الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي	63	الوصفي والتجريبي	اختبار	الاختبار التائي (t-tes). ومربع كاي،معامل الصعوبة، معامل التمييز، فاعلية البدائل المخطوءة،معادلة ارتباط بيرسون، معادلة نسبة الفاعلية	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1. افاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف على المصادر التي تفيد في مجال بناء الاستراتيجية المقترحة وفق خطوات علمية ومنظمة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

2. زيادة على ذلك افادتها من الجوانب النظرية في مجال تضمين مفاتيح التفكير العشرين في محتوى المادة.
3. إعداد الخطط التدريسية للاستراتيجية المقترحة الحالية، واعاد بناء اختبار فهم القرائي.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:

لتحقيق الهدف الاول من البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي، لملاءمة هذا المنهج متطلبات البحث، ومن أجل فاعلية الاستراتيجية المقترحة اتبعا المنهج التجريبي.

اولاً: إجراءات المنهج الوصفي في بناء الاستراتيجية المقترحة:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء الاستراتيجية :
2. مبررات بناء الاستراتيجية المقترحة.
3. الأسس التي تستند اليها الاستراتيجية المقترحة.
4. مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة:

المرحلة الأولى: التخطيط (التحليل والتحديد):

أ. تحليل الأهداف العامة:

ب. تحديد محتوى المادة التعليمية:

جدول (2): المحتوى التعليمي المحدّد للإستراتيجية المقترحة بحسب موقعه في الكتاب المقرر

ت	الموضوعات	رقم الصفحة
1	من مكارم الأخلاق	7 – 6
2	صبر المرأة	28-27
3	الوفاء	43-42
4	الثقة بالنفس	58-57
5	قاهر الظلام	72-71
6	العفاف	92 -90
7	تمليك النجاشي	107 -105
8	تضحية أمّ	123 -122

ج.تحديد الفئة المستهدفة: (تحديد طلاب الصف الخامس العلمي).

د.تحليل خصائص الطلاب: يشير هذا المفهوم إلى مستوى الطلاب قبل بدء عملية التعلم، متأثرًا بمحددات ثقافية واجتماعية توضح قدرته على التعلم.

ه.السلوك المدخلي: حدد الباحثان السلوك المدخلي للطلاب من طريق:

- **تحديد حجم المعلومات السابقة.**
- **خصائص الطلاب الأخرى.**

و. تحليل البيئة التعليمية: لتحليل البيئة التعليمية التي ستُطبق فيها الاستراتيجية المقترحة،

المرحلة الثانية: البناء (التصميم):

مرت مرحلة بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الاعدادي بالخطوات الآتية:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

1. **تنظيم المحتوى التعليمي:**
وقد اعتمد الباحثان على التنظيم المنطقي لمادة المطالعة، نظرًا لأنها علم متسلسل، كما أن مقرر مادة المطالعة للصف الخامس الإعدادي (العلمي)

2.صياغة الأهداف السلوكية:
وقد صاغ الباحثان (87) هدفًا سلوكيًا على وفق مستويات بلوم الستة في المجال المعرفي، وقد عُرضت هذه الأهداف على المحكمين لإبداء آرائهم حول صلاحيتها وطبيعة صياغتها.

3.تحديد الاستراتيجيات والاساليب التدريسية:.قام الباحثان ببناء الاستراتيجية المقترحة المبنية وفق مفاتيح التفكير العشرين، والتي يُتوقع أن تسهم في تعزيز الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

4.**إعداد الخطط التدريسية:** ويرى الباحثان أن للخطة التدريسية أهمية كبيرة، إذ تُخرج العملية التعليمية من دائرة العشوائية إلى فضاء التنظيم والترتيب لذلك أعدّ الباحثان الخطط الدراسية النموذجية.

5. تحديد الانشطة التعليمية: وقد اشتملت الاستراتيجية المقترحة على الأنشطة نذكر بعضًا منها:
أ. قراءة نص المطالعة قراءة نموذجية. ب. التلخيصات التي يلخصها الطلاب داخل الدرس.
ت.الواجبات المنزلية المتعلقة بموضوع المطالعة.

6. تحديد الوسائل التعليمية:
استعمل الباحثان عدد من الوسائل التعليمية بما يتلاءم مع الموقف التعليمي.

7. صياغة خطوات الاستراتيجية المقترحة: لقد صاغ الباحثان خطوات الاستراتيجية المقترحة وتم عرضه على المحكمين لإبداء آرائهم في صلاحيته والأخذ بالتعديلات الضرورية.

المرحلة الرابعة: تقويم الاستراتيجية المقترحة:هنالك ثلاثة أنواع من التقويم:
1.التقويم التمهيدي (القبلي). 2. التقويم التكويني(البنائي). 3 . التقويم النهائي (الختامي).
* **التغذية الراجعة.** يشير هذا المفهوم إلى مجال معرفة نتائج تعلم الطلاب.

ثانيًا: إجراءات فاعلية الاستراتيجية المقترحة.
اتبع الباحثان على وفق طبيعة البحث المنهج التجريبي في فاعلية الاستراتيجية التعليمية المقترحة وتمثلت إجراءات هذا المنهج بالخطوات الآتية:

1. **التصميم التجريبي:** لذلك اعتمد الباحثان إحدى التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختبار القبلي والبعدي. كما يوضح جدول (3) ذلك.

جدول (3) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	القياس القبليّ (الأداة)	المتغيِّر المستقل	المتغيِّر التابع	القياس البعديّ (الأداة)
التجريبية	1.اختبار مهارات الفهم القرائي.	الاستراتيجية المقترحة	1.الفهم القرائي.	1.اختبار مهارات الفهم القرائي.
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

2. مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنين في مديرية تربية بابل / قسم تربية المحاويل[2] للعام الدراسي 2025 - 2026م ، فبلغ مجتمع البحث (1310) طالباً.

عينة البحث: اختار الباحثان إعدادية العلامة الكليني، بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)[3].

. عينة الطلاب: بالطريقة العشوائية البسيطة اختار الباحثان شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (46) طالبا، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (47) طالبًا، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث (93) طالبا.

.3 تكافؤ مجموعتي البحث : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

كافأ الباحثان (احصائيا) بين مجموعتي البحث قبل بالتجربة في بعض المتغيرات وهي :

أ. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.** ب. **التحصيل الدراسي السابق.**

ت. **القدرة اللغوية.** ث. **اختبار الذكاء.**

ج. **الاختبار القبلي لمهارات الفهم القرائي.**

طبق الباحثان اختبار مهارات الفهم القرائي، المعد من الباحثان يوم الاربعاء الموافق(2025/10/1) الساعة (9:30) دقيقة؛ للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وقد صحح الباحثان الاختبار على وفق مفتاح الاجابة، ومعيار التصحيح ، وبعد ذلك استخرج الباحثان متوسط درجات كل مجموعة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (12،978)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (12،170) ، وعند حساب دلالة الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح أنه ليس ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0،906)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (91) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في اختبار مهارات الفهم القرائي القبلي

4. **ضبط المتغيرات الدخيلة**: عزل الباحثان المتغيرات الدخيلة ومن هذه المتغيرات:

أ. **العمليات المتعلقة بالنضج.** ب. **الفروق الفردية في اختيار العينة.**

ت. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.** ث. **الانحدار الإحصائي.**

ج. **الاندثار التجريبي (الفناء التجريبي).**

5.أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحثان على ضبط عدد من الإجراءات؛ لضمان سير التجربة وسلامتها، ودقة نتائجها، ومنها: (المادة العلمية، توزيع الحصص، القائم بالتدريس، بناية المدرسة، مدة التجربة).

6. مستلزمات التجربة.

أ. المادة الدراسية: حدد الباحثان موضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي الجزء الأول، المقرر تدريسه للعام (2025- 2026).

[2]. اختار تربية المحاويل لانها قريبة من محل سكناه.

[3]. كتب الباحثان أسماء المدارس ال (14) في أوراق صغيرة ثم وضعها في كيس فسحبا منها ورقة عشوائية فكانت اعدادية العلامة الكليني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

ب صياغة الأهداف السلوكية

صاغ الباحثان (87) هدفًا وعرضها على مجموعة من الخبراء حصلت على نسبة اتفاق تتراوح (88%- 100%).

ت. الخطط التدريسية: أعد الباحثان خططاً لتدريس طلاب المجموعة التجريبية والضابطة بلغ عددها ثمان خطط.

7. أداة البحث: أعد الباحثان اختبار تنمية مهارات الفهم القرائي وفق الخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

ب.مصادر بناء اختبار مهارات الفهم القرائي: اعتمد الباحثان في بناء اختبار مهارات الفهم القرائي على مجموعة من المصادر وهي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت أدبيات الفهم القرائي.
- استقراء تصنيفات الباحثين، والكُتّاب لمهارات الفهم القرائي.
- قائمة مهارات الفهم القرائي التي حازت على موافقة المحكمين، والمتخصصين التي أعدَّها الباحثان.

ت.**صياغة فقرات الاختبار**: صاغ الباحثان اختبارًا مكون من (26) فقرة اختبارية، تقيس (26) مهارة توزعت بين (20) فقرة اختبارية من نوع الموضوعية و (6) فقرات اختبارية مقالية.

ث. **تعليمات الاختبار**: وضع الباحثان تعليمات للاختبار على ورقة الاختبار .

ج. صدق الاختبار وقد اعتمد الباحثان الأنواع الآتية لاستخراج صدق الاختبار:

*** الصدق الظاهري:**

عرض الباحثان الاختبار على مجموعة من المحكمين فعدل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وكانت نسبة القبول تتراوح بين (91-100%)، عليه بعد الاختبار صادقا ظاهريًا.

عينة التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبق الباحثان الاختبار وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أن فقراته واضحة، ومفهومة جميعها، وتوصل الباحثان إلى زمن الاجابة عن فقرات الاختبار، هو (43) دقيقة.

. **صدق البناء**: تحقق الباحثان من صدق البناء، عن طريق الأساليب الآتية:

عينة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (130) طالبًا، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

. **صعوبة فقرات الاختبار:** حسب الباحثان معامل الصعوبة، فوجدا أن معاملات الصعوبة تتراوح بين (0.414- 0757) للفقرات الموضوعية، إذ تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت منحصرة بين (0,20-0,80) (التميمي، ووسام،2016: 95). أما الفقرات المقالية تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.465- 0.559).

. **قوى تميز الفقرات:**حسب الباحثان قوة تمييز كل فقرة، وجد الباحثان أن قوى التمييز انحصرت بين (0.257-0.514) للفقرات الموضوعية و (0.286-0.364) للفقرات المقالية إذ يمكن عد الفقرة الاختبارية مقبولة إذا كان معامل تميزها (20%) فما فوق (العجيلي، وآخران، 2001: 71).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

. **فاعلية البدائل الخاطئة**: حسب الباحثان فعالية البدائل الخاطئة ووجد أنها تتراوح ما بين (-0.057_ -0.257) وهذا يعني أنها مموهة وجذبت عددًا أكبر من الطلاب من المجموعة الدنيا، إذ يعد البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمته بالسالب (عودة، 1999: 125).

. **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:** تراوحت العلاقة ما بين (0.296_0.622)، فهي فقرة جيدة جدا.

. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة**: تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارة، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.548-0.869)، وهي معاملات ارتباط جيدة.

. **علاقة درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبار**: حسب الباحثان معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.859-0.892) وبذلك تميز اختبار الفهم القرائي بصدق البناء.

ثبات الاختبار: طبق الباحثان معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (130) طالبا، إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0.866)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يكون ثبات الاختبار عاليا وجيدا كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، وألا تقل قيمته عن (0,80).

. **اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته النهائية**: أصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية، بواقع (26) فقرة.

. **معيار تصحيح اختبار مهارات الفهم القرائي**:

أعد الباحثان معيارا؛ لتصحيح فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي المقالية، وعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين وبعد التأكد من صلاحيته عدل الباحثان الصياغة اللغوية لبعض فقراته في ضوء ملحوظاتهم، وبذلك أصبح المعيار جاهزا للتصحيح بصيغته النهائية .

. **تصحيح اختبار مهارات تحليل مهارات الفهم القرائي**: صحح الباحثان فقرات الاختبار على وفق مفتاح الاجابة وعليه فإنَّ الدرجة (الكلية) للاختبار الموضوعي[4] (20) درجة، والدرجة الدنيا له (صفر). أما الاختبار المقال[5] فصحح الباحثان فقراته وحسبا الدرجة على وفق معيار التصحيح المعد لهذا الغرض، وكانت الدرجة (الكلية) له (12) درجة والدرجة الدنيا (صفر) .

. **ثبات التصحيح:** تأكد الباحثان من ثبات تصحيح الفقرات وذلك عن طريق اتفاق الباحثين مع نفسهما، والمصحح الثاني على التوالي وكما مبين في جدول (4)

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التصحيح مهارات الفهم القرائي

قيمة معامل الارتباط بين			
الباحثان مع نفسهما	الباحثان والمصحح الثاني	الباحثان والمصحح الثالث	المصحح الثاني والثالث
0.861	0.893	0.854	0.873

[4] . أعلى درجة هي (20) درجة، ويعطى (صفر) للفقرة الخاطئة أو الفقرة المتروكة أو أكثرة من إجابة.
[5] . درجتان للاجابة الصحيحة ودرجة للاجابة المتوسطة وصفر للاجابة غير الصحيحة أو المتروكة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

الفصل الرابع
نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج:

يعرض الباحثان النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: بناء استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين لطلاب الصف الخامس العلمي .

ولتحقيق الهدف الأول تم تحديد فلسفة البرنامج، ومبرراته، وأسس بناته، والإجراءات المتضمنة في مراحل بنائه المتمثلة التخطيط والبناء، والتقويم وفي ضوء هذه الإجراءات تمكن الباحثان من بناء الاستراتيجية المقترحة.

الهدف الثاني: معرفة فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

وللتثبت من الهدف الثاني وضع الباحثان فرضيتين صفريتين (الأولى والثانية)، وسيعرض الباحثان النتائج الخاصة بهذا الهدف. وللتحقق من صحة الفرضية الأولى، استعمل الباحثان الاختبار الثاني -(test) لعينتين مستقلتين، فقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغ (24.739)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة البالغ (14.851)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (11.374)، أكبر من القيمة التانية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (91)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات الفهم القرائي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إن الاستراتيجية المقترحة أثرت أثر تأثيرًا ايجابيا في الفهم القرائي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	24.739	3.636	13.220	91	11.374	2.000	دال إحصائياً
الضابطة	47	14.851	4.672	21.828				

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية، طبق الباحثان الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مترابطتين، فقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ (12.978)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي، البالغ (24.739)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (44.845) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,70) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات الفهم القرائي، ولصالح الاختبار البعدي وجدول (6) يبين ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي للمجموعة التجريبية في متغيّر اختبار الفهم القرائي القبلي/البعدي

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للفروق	تباين الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	46	12.978	11.761	9.117	1.09	44.845	1.70	دال إحصائياً
البعدي		24.739						

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة، استعمل الباحثان الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مترابطتين، فقد أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي البالغ (24.737)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار المؤجل البالغ (24.217)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,49) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.324) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (45)، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمؤجل، مما يدل على تنمية الاستراتيجية المقترحة لمهارات الطلاب في الفهم القرائي، وجدول (7) يُبين ذلك:

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي للمجموعة التجريبية في متغيّر اختبار الفهم القرائي البعدي/المؤجل

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للفروق	تباين الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
البعدي	46	24.739	0.522	0.819	0.111	1.324	1.70	غير دال إحصائياً
المؤجل		24.217						

قياس حجم فاعلية :استخرج الباحثان قيمة ماك جوجيان، فقد بلغت نسبة الفاعلية (0.618) وهي ذات فاعلية كبيرة، إذ أن الحد الأدنى للقبول (0,50) (كامل 2022: 25) وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة في أداء المجموعة التجريبية التطبيقيّ في اختبار الفهم القرائي

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
اختبار الفهم القرائي	24.739	12.978	32	0.618	0.60	وجود فاعلية

تفسير النتائج: من العرض السابق يتبين لنا تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي ، ويعزو الباحثان النتيجة إلى الأسباب التالية :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

1.أسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنشيط عمليات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة، من خلال تدريبهم على تحليل النصوص القرائية وفهم مضامينها، بخلاف الطريقة(التقليدية) الاعتيادية التي تركز على القراءة المباشرة وشرح المعاني الظاهرة فقط.

2.ساعدت مفاتيح التفكير العشرين الطلاب على الربط بين الأفكار الواردة في نصوص المطالعة، واستنتاج المعاني الضمنية، وفهم العلاقات بين أجزاء النص، في حين لم توفر الطريقة الاعتيادية فرصًا كافية لتنمية هذه المهارات.

3.أسهمت الاستراتيجية المقترحة وفق مفاتيح التفكير العشرين في ترسيخ مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، إذ حافظوا على مستوى متقارب من الأداء في الاختبار المؤجل، مما يدل على استمرارية أثر التعلّم عبر الزمن.

ثانياً: الاستنتاجات: في ضوء ما سلف عرضه من نتائج، استنتج الباحثان ما يأتي:

1.أثبتت الاستراتيجية المقترحة فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي، وعليه، فإنَّ مفاتيح التفكير العشرين تقوم بعمليات الاطلاع وفهم الأفكار والحقائق كافة، التي تتصل بنص المطالعة وفهم هذه المعلومات والأفكار فهمًا عقليًا وفكريًا، حتى يتولد في ذهن الطالب النظام التحليلي والتفسيري لنص المطالعة.

2.وجود علاقة بين مفاتيح التفكير العشرين و الفهم القرائي، فالتدرب على مفاتيح التفكير العشرين في موضوعات المطالعة يمكن أن ينتقل أثره إلى مواقف أُخرى، ومن جانب آخر هناك علاقة تلازمية بين الفهم القرائي والتفكير؛ فالتحَّسُنُ في القراءة والفهم القرائي، يؤدي إلى التحَّسُن في التفكير.

ثالثاً: التوصيات: يوصي الباحثان بما يأتي:

1. تشجيع الطلاب على الفهم عن طريق التأكد على نشاطهم، وتشجيعهم على اكتشاف المعرفة بأنفسهم عن طريق توفير مناخ تعليمي وبيئة تدريسية مشوقة تشجع الطلاب على بذل الجهد والرغبة في مواصلة التعلم والتعليم.

2. وضع الأهداف والأنشطة التعليمية التي تراعي إيجابية الطالب وتجعله محورًا للعملية التعليمية وإتاحة الفرصة أمامه في التعبير عن رأيه.

3. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على توظيف البرامج والاستراتيجيات التعليمية المقترحة لتنمية مفاتيح التفكير العشرين في تدريس اللغة العربية.

المقترحات: استكمالا لهذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في تنمية الفهم القرائي عند طلاب المرحلة الاعدادية.

2. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق مفاتيح التفكير العشرين في متغيرات أخرى كالقراءة الإبداعية، والتفكير التأملي، والفهم العميق.

3. بناء برنامج تعليمي على وفق مفاتيح التفكير العشرين، ومعرفة فاعليته في تحليل النصوص الأدبية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

المصادر:

1.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1993): **لسان العرب**، الجزء، 7، 5، 11، 15، ط3، دار صادر، بيروت - لبنان.

2.ابو الحاج، سها، وحسن خليل المصالحة.(2016): **استراتيجيات التعلم النشط، انشطة وتطبيقات علمية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان- الاردن

3.الالوسي،أكرم ياسين محمد،(2025): **استراتيجيات ماقبل التدريس. الاختبارات القبلية- المنظمات المتقدمة- الملخصات العامة- أسئلة التحضير –الاهداف السلوكية**.ط1. مكتبة إبصار للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

4.البصيص،حاتم حسين،(2011): **تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

5.الجبوري، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني،(2013): **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**. دار الرضوان، عمان – الأردن.

6.الحلاق، على سامي،(2010): **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت- لبنان.

7.الساعدي،حسن حيال محيسن، ورائد حميد هادي الزهيري.(2020): **القراء الناقدة وتطبيقاتها التربوية**، ط2، مكتبة الشروق للنشر والتوزيع، ديالى - العراق .

8.السليتي، فراس،(2008): **استراتيجيات التعلم والتعليم والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، عمان – الاردن.

9.العجيلي صباح حسين، وفاهم حسين الطريحي، وحسين ربيع حمادي،(2001): **مبادئ القياس والتقويم التربوي**. مكتب الدباغ، العراق.

10.الفريجي، ياس عبيد ارحيمه**(2023): فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات القرائية في تنمية مهارات الفهم القرائي و الأداء التعبيري لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي.** كلية التربية/ الجامعة المستنصرية. اطروحة دكتوراه غير منشورة

11.الهاشمي، توفيق عابد،(2006): **طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية**، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان.

12.الهاشمي، عبد الرحمن، و محسن علي عطية،(2009): **مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم** ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، الأمارات.

13.الوائلي سعاد عبد الكريم،(2004):**طرائق تدريس الأدب والبالغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**، دار الشروق، عمان- الاردن.

14.جبر،سعد محمد،وضياء عويد حربي العرنوسي،(2013): **المناهج - البناء والتطوير**، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان - الأردن.

15.ريان، محمد هاشم،(2004): **مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائب تدريبية**، المكتبة الوطنية، عمان - الاردن.

16. زاير ، سعد علي سماء تركي داخل، **(2013):اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، دار المرتضى، بغداد العراق.

17. زيتون، كمال عبد الحميد،(2006):**التدريس نماذجه ومهاراته،** عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
18.سعادة،جودت أحمد،(2018): **استراتيجيات التدريس المعاصرة (مع الأمثلة التطبيقية)،** دار الموهبة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
19. عبد الباري، ماهر شعبان،(2010):**استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان- الاردن.
20.عبد الخالق، تمارا ميثم،(2022): **تصميم تعليمي وفقاً لمفاتيح التفكير العشرين وأثره في تحصيل مادة علم الأحياء لطالبات الخامس العلمي وتفكير هن التوفيقي.** كلية التربية للعلوم الصرفة/ الجامعة المستنصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
21. عبد الله، رشا. (2014): **تعليم التفكير من خلال القراءة**. تقديم: دكتور حامد عمار. الدار المصرية اللبنانية،القاهرة – مصر .
22.عبد الله، محمد حمدان(2008): **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية.** دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
23.عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (2008): **معجم اللغة العربية المعاصرة** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر
24.عودة، أحمد سليمان،(1999): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**.. دار الأمل، الأردن.
25.عطية،محسن علي، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،** دار الشروق، عمان، الاردن.
26.لافي، سعيد عبد الله لافي،(2011): **القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.**
27. محمد،يارا إبراهيم، رانيا محمد نبيل الجندي،و نجوي أحمد محمود محمد،(2024)**: برنامج قائم على مفاتيح التفكير لتنمية بعض مهارات ريادة الاعمال لدي طفل الروضة،** (المجلة العلمية)،مجلة دراسات في الطفولة والتربية- جامعة أسيوط، العدد (30) الجزء الثاني،يوليو.
28. وزارة التربية، جمهورية العراق (2008): **نظام المدارس الثانوية 1977**، المعدل، بغداد- العراق.

المصادر الاجنبية :

.Rayan, Tony, (1990): Thinker's Keys for Kids, South Cost Education Region Queenslan

المصادر مترجمة :

1. Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali (1993): Lisan al-Arab, Vols. 7, 5, 11, 15, 3rd ed., Dar Sader, Beirut – Lebanon.
2. Abu Al-Hajj, Suha, and Hassan Khalil Al-Masalha (2016): Active Learning Strategies: Scientific Activities and Applications, De Bono Center for Teaching Thinking, Amman – Jordan.
3. Al-Alusi, Akram Yassin Muhammad (2025): Pre-Teaching Strategies: Pre-tests – Advance Organizers – General Summaries – Preparation Questions –

Behavioral Objectives, 1st ed., Ibsar Library for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
4. Al-Basis, Hatem Hussein (2011): Developing Reading and Writing Skills: Multiple Strategies for Teaching and Evaluation, Syrian General Book Authority, Damascus.
5. Al-Jubouri, Imran Jasim, and Hamza Hashim Al-Sultani (2013): Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Radwan, Amman – Jordan.
6. Al-Hallaq, Ali Sami (2010): The Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Institution, Beirut – Lebanon.
7. Al-Saadi, Hassan Hiyal Muhaysin, and Raed Hamid Hadi Al-Zuhairi (2020): Critical Reading and Its Educational Applications, 2nd ed., Al-Shorouk Library for Publishing and Distribution, Diyala – Iraq.
8. Al-Saliti, Firas (2008): Learning and Teaching Strategies and Application, Modern World of Books, Irbid, Amman – Jordan.
9. Al-Sharif, Fatima Awad Hikma (2013): (100) Skills and Games for Developing Our Children's Thinking in a Scientific and Applied Guide for Every Educator and Teacher, De Bono Center for Teaching Thinking, Jordan.
10. Al-Ajili, Sabah Hussein, Fahim Hussein Al-Turaihi, and Hussein Rabee Hammadi (2001): Principles of Educational Measurement and Evaluation, Al-Dabbagh Office, Iraq.
11. Al-Furaiji, Yas Ubaid Arhaima (2023): The Effectiveness of an Educational Program Based on Literacy Strategies in Developing Reading Comprehension Skills and Expressive Performance among Fifth Primary Grade Pupils, College of Education / Al-Mustansiriya University, Unpublished Doctoral Dissertation.
12. Al-Hashimi, Tawfiq Abid (2006): Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature for Educational Stages, Al-Risala Foundation, Beirut – Lebanon.
13. Al-Hashimi, Abdul Rahman, and Mohsen Ali Atiya (2009): Comparison of Educational Curricula in the Arab World and the World, 1st ed., University Book House, UAE.
14. Al-Waeli, Suad Abdul Karim (2004): Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression between Theory and Application, Dar Al-Shorouk, Amman – Jordan.
15. Jabr, Saad Muhammad, and Diaa Uwaid Harbi Al-Arnousi (2013): Curricula: Construction and Development, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.

16. Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel (2013): Modern Trends in Teaching Arabic Language, Dar Al-Murtada, Baghdad – Iraq.
17. Zaitoun, Kamal Abdul Hamid (2006): Teaching: Its Models and Skills, World of Books for Publishing and Distribution, Cairo – Egypt.
18. Saada, Jawdat Ahmad (2018): Contemporary Teaching Strategies (with Applied Examples), Dar Al-Mawhiba for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
19. Abdul Bari, Maher Shaaban (2010): Reading Comprehension Strategies (Theoretical Foundations and Practical Applications), Dar Al-Masira for Publishing, Distribution, and Printing, Amman – Jordan.
20. Abdul Khaliq, Tamara Maytham (2022): Instructional Design According to the Twenty Thinking Keys and Its Effect on the Achievement in Biology and Harmonious Thinking among Fifth Scientific Grade Female Students, College of Education for Pure Sciences / Al-Mustansiriya University, Unpublished Doctoral Dissertation.
21. Abdullah, Rasha (2014): Teaching Thinking through Reading, Introduction by: Dr. Hamid Ammar, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo – Egypt.
22. Abdul Hadi, Kawthar Majid (2025): The Effectiveness of an Educational Program Based on Active Listening Skills in Reading Comprehension and Expressive Performance among First Intermediate Grade Female Students, College of Basic Education / Al-Mustansiriya University, Unpublished Doctoral Dissertation.
23. Abdullah, Muhammad Hamdan (2008): Educational Philosophy and Its Role in Development, Dar Kunooz Al-Ma'rifa for Scientific Publishing and Distribution, Cairo – Egypt.
24. Omar, Ahmad Mukhtar Abdul Hamid (2008): Dictionary of Contemporary Arabic Language, World of Books for Publishing and Distribution, Cairo – Egypt.
25. Odeh, Ahmad Suleiman (1999): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal, Jordan.
26. Fadlallah, Muhammad Rajab (2012): Language Education: Knowledge and Experiences (Research and Studies), World of Books, Cairo – Egypt.
27. Lafi, Saeed Abdullah Lafi (2011): Reading and the Development of Thinking, World of Books for Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
28. Muhammad, Yara Ibrahim; Rania Muhammad Nabil Al-Gundi; and Nagwa Ahmad Mahmoud Muhammad (2024): A Program Based on Thinking Keys for Developing Some Entrepreneurship Skills among Kindergarten Children,

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

(Scientific Journal), Journal of Studies in Childhood and Education – Assiut University, Issue (30), Part Two, July.
29. Ministry of Education, Republic of Iraq (2008): Secondary Schools System 1977, Amended, Baghdad – Iraq.

الملاحق: ملحق (1)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغيّر اختبار الفهم القرائي البعدي

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
1	23	1	20
2	28	2	16
3	25	3	17
4	20	4	11
5	19	5	8
6	26	6	23
7	28	7	15
8	27	8	9
9	29	9	13
10	21	10	16
11	18	11	21
12	29	12	8
13	22	13	12
14	25	14	12
15	21	15	8
16	30	16	13
17	26	17	17
18	18	18	8
19	28	19	9
20	29	20	18
21	23	21	13
22	19	22	9
23	25	23	21
24	27	24	13
25	26	25	15
26	21	26	11
27	19	27	22
28	23	28	10
29	28	29	18
30	24	30	15
31	22	31	19
32	30	32	15

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

11	33	28	33
21	34	24	34
10	35	29	35
21	36	22	36
19	37	30	37
14	38	29	38
9	39	24	39
23	40	21	40
11	41	30	41
17	42	27	42
19	43	25	43
14	44	21	44
23	45	26	45
12	46	23	46
19	47		47

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.171-195

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Twenty Thinking Keys in Developing Reading Comprehension among Fifth Preparatory Grade Students

Supervisor: Prof. Dr. Ihsan Adnan
Al-Mustansiriya University/
College of Basic Education
ihsanadnan823@gmail.com
07821186590

Hamza Gassab Serak Abdul AL Razzak
Al-Mustansiriya University/
College of Basic Education
hmzhjsab1@uomustansiriyah.edu.iq
07717937685

Abstract :

This research aims to build a proposed strategy according to the twenty thinking keys in developing reading comprehension among fifth grade preparatory students, and to identify the effectiveness of the proposed strategy.To achieve the objectives of the research, the two researchers followed the procedures of the descriptive method in building the experiment and the procedures of the experimental method in the experiment. The two researchers prepared a proposed strategy to verify the research procedures, and the two researchers adopted an experimental design. The research population consisted of (1310) students. The sample was randomly selected, consisting of (46) students for the experimental group and (47) students for the control group, bringing the research sample to (93) students. The two researchers matched the two research groups in age in months, previous achievement, language ability test, intelligence test, and reading comprehension test. The two researchers prepared a test to measure reading comprehension skills, consisting of (26) items. The validity and reliability of the test and its psychometric characteristics were verified. After applying it and using the(SPSS) program, the two researchers reached the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the reading comprehension skills test, as well as the effectiveness of the proposed strategy. The two researchers concluded that the proposed strategy proved its effectiveness in developing reading comprehension skills among fifth grade preparatory students, because it is characterized by deep understanding and motivation for learning. They recommended several recommendations, including: encouraging students to understand, setting objectives and activities that make the student the focus of the educational process.They also proposed several suggestions, including conducting a similar study to identify the effectiveness of a proposed strategy in developing literary analysis skills at the preparatorn stage.

Keywords: Proposed strategy, twenty thinking keys, reading comprehension.